هذا الكتاب

- مسيرة عـرق وأعصـاب ودم أخرجـت للجيـل منهجـاً فريـداً فـي التربية والبناء.
- آلام وآمال اعتصرت قلب الشـهيد فقـدم عصـارة فكـره وحـرارة قلبه في قالب جديد للعمل الإسلامي.
- نور على درب السائرين الحافظين للمنهج القويم الموصـل لـرب العالمين.
- أضواء وأنوار للجيل الذي تلبط في أفكار الحائرين فكشف القناع عن وجوه الزائغين.
- كوب جديد لحلوق الظامئين يضـاف إلـى أكـواب الأئمـة المربيـن السابقين في العصر الحديث أمثال حسن البنا وسيد قطب.
- حلم تحقـق لتلاميـذ الشـهيد الـذين انتظـروا هـذا المنهـج مكتوبـاً ومحققاً بعد أن رأوه مسموعا ومرئياً.
- سائلين الله عز وجل أن يكون ذلك كله فـي ميـزان الشـهيد يـوم القيامة وأن ينفع به أجيال المسلمين، والحمد لله رب العالمين.

لجنة التحقيق

السلسلة الأولى

في

التربية الجهادية والبناء

المجلد الثالث

للإمام الشهيد عبد الله عزام

من منشورات :

مركز الشهيد عزام الإعلامي

بيشاور – باكستان 1992 م – 1413 هـ

حقوق الطبع محفوظة

طبع على نفقة اللجنة النسائية العربية

ملاحظة

أخـي الكريـم : لقـد بـذل مركـز الشـهيد عـزام الإعلامي جهداً ضخماً حـتى اسـتطاع أن ينقـل لكـم كلمات الشيخ من أشرطة مسموعة غير منسقة إلى كتب ومجلدات مبوبة ومنسقة ومرتبة ومحققة، لذا فإن الإخـوة المسـؤولين فـي مركـز الشـهيد عـزام الإعلامي يأمنون ممن يريد طبع الكتب الصادرة عن مركزنـا أن يحفـظ لهـذا المركـز حقـوق النشـر والإعداد، لأن انتحال جهود الآخرين لا يجوز شرعاً.

بسم الله الرحمـن الرحيم

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونعوذ بـالله مـن شـرور أنفسـنا ومـن سيئات أعمالنا، من يهـده اللـه فلا مضـل لـه ومـن يضـلل فلا هـادي لـه وأشهد أن لا إلـه إلا اللـه وحـده لا شـريك لـه، وأشـهد أن محمـدا عبـده ورسوله.

أما بعد :

لقد عمد الاستعمار على مسخ صورة الجهاد فـي أذهـان المسـلمين، فقـامت حملـة شرسـة ومركـزة مـن المستشـرقين علـى الجهـاد فـي الإسلام بعد إن أزيلـت آخـر منـارة كـان يتجمـع حولهـا المسـلمون فـي الأرض.

لقد كانت عبارات المستشرقين تنفذ إلـى قلـوب بعـض السـذج مـن المسـلمين فكـان مـن ترهـاتهم.. أن الإسـلام قـام بالسـيف، فـذهب المسلمون بدافع طيب يدافعون وينافحون عن أنفسهم علـى اسـتحياء، وبروح انهزامية، في الوقت الذي جمع فيه الاستعمار كل مـا أوتـي مـن قوة لحرب هذا الدين وطمس معالمه، وتبنى بعض الحركات كالقاديانية والبهائية من أجل نسخ الجهاد من دين الله.

فمن حكمة الله تعالى أنه دائماً وعلى رأس كل قرن يقيض لدينه من يجدده ويحيي ما أمات الناس منه، وفريضة الجهاد أصبحت فـي وجـدان الأمة الإسلامية في القرن الأخير نسياً منسياً.

فجاء الشهيد عبد الله عزام على قدر من اللـه لإحيـاء فريضـة مـاتت في إحساس الأمة ووجدانها "فريضة الجهاد" وقد رفعه اللـه إلـى ذروة سنام الإسلام فوقف الشهيد يحـاول أن يرتفـع بهـذه الأمـة إلـى القمـم الشـماء، بعـد أن هزمـت أو كـادت أن تهـزم روحيـا أمـام ضـغط المستشرقين ومكرهم.

رفع صوته عالياً ليعلن للعالم الإسلامي، بل للعالم أجمع دون مواربـة ولا تردد.. نعم إن ديننا قد قـام بالسـيف وإن رايـة التوحيـد لا يمكـن أن تعود خفاقة عالية في ربوع العالمين إلا بالسيف، إن السيف هو الطريق الوحيد لإزالة العقبات، وبناء دولة الإسلام.

لقد حمل الشيخ الشهيد رايـة الجهـاد علـى نجـود فلسـطين قبـل أن يجاهـد فـي أفغانسـتان، ثـم عـزم الشـهيد أن لا يحـط رحـاله ولا يضـع البندقية من يده حـتى يـرى دولـة الإسـلام قائمـة، ويـرى ديـار الإسـلام المغتصبة تعود إلى أهلها، فكـان الشـيخ الشـهيد بحـق صـاحب مدرسـة جهادية عملية، وبذلك أعـاد للأمـة ثقتهـا بنفسـها، وغـرس فـي أعماقهـا

الأمل، بأنه يمكن أن تعود لهذه الأمة مكانتها من جديـد، إن هـي نهجـت الجهاد سبيلاً وسارت في درب سيد المرسلين وصحابته الغر الميامين.

كذلك كان الشهيد بحق فـرس المجاهـدين، وقـد عمـل لإعـادة الأمـة التائهة إلى خطها الأصيل الذي طـال انحرافهـا عنـه ونحـن نجـل بشـائر ذلك في انتفاض المـارد الجبـار وتحطيـم أغلالـه الـتي طالمـا صـفد بها طويلاً من قوى البغي والعدوان.

لقد طوّف شهيدنا الغالي في آيات الجهـاد وأحـاديثه، وترسـم خطـى المصطفى [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible] :

[illegible]

[illegible] (*[illegible]*: [illegible]).

[illegible] (*[illegible]*: [illegible]).

[illegible] ...

[illegible]

[illegible] (illegible: 5).

[illegible] **أعداء** [illegible] **يظهر** [illegible]

[illegible] (illegible).

[illegible]

[illegible]:

[illegible] (illegible).

[illegible]:

[illegible] (illegible).

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible]

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible]

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible]

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (This is easy, easy) / [illegible] : [illegible] : [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] (Ноябрь 2009): [illegible]

[illegible] (Ноябрь 2009): [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] .

[illegible]

[illegible] :

[illegible] : [illegible]

[illegible] .

[illegible]

[illegible] .

[illegible] .

[illegible]

[illegible] .

[illegible]

[illegible] .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

---

[1] حديث صحيح رواه مسلم بلفظ "استأذنت ربي في أن أستغفر لها فلم يأذن لـي، واسـتأذنته فـي أن أزور قبرها فأذن لي، فزوروا القبور، فإنها تذكر الموت" انظر مختصر صحيح مسلم صفحة رقم 133 رقـم الحديث 495.

[2] ورد الحديث في "البداية والنهاية" بلفظ " ما نالتني قريش شيئا أكرهه حتى مات أبـو طـالب" انظـر البداية والنهاية لابن كثير ج 3/ص 120.

[illegible]

[illegible] (**[illegible]**) : [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] !! [illegible] –[illegible]- [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] : [illegible] (صحيح:[illegible]) [illegible] (صحيح: [illegible]). [illegible] (صحيح:[illegible]).

[illegible] : [illegible] (صحيح:[illegible]). [illegible] : [illegible] (صحيح: [illegible]). [illegible] : [illegible] (صحيح: [illegible]). [illegible] : [illegible] (صحيح: [illegible]). [illegible] !! [illegible] (صحيح: [illegible]). [illegible] ...[illegible]. [illegible] (صحيح:[illegible])

[illegible].

---

[1] - سبق تخريجه.

[2] - حديث صحيح رواه أحمد وأبو داود بلفظ "لا تصوموا يوم السبت إلا في فريضة وإن لم يجد أحدكم إلا عود كرم أو لحاء شجرة فليفطر عليه " انظر صحيح الجامع الصغير رقم 7358.

[3] - حديث صحيح رواه البخاري ومسلم.

[4] - حديث صحيح رواه مسلم.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] .. [illegible]

[illegible] (حديث: [illegible])

[illegible] .. [illegible] !! [illegible]

[illegible] (حديث: [illegible]) [illegible]

[illegible] : [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] (هذا [illegible])* هذا كله تابع، مفهوم ؟ و (ستمي وشتمي)** وغيره كله، كله من هذا الصنف، كافر خارج من الملة، لا ولاية بين المسلم وبين هؤلاء، (المسلم أخو المسلم)[1] ما قال العربي أخو العربي وانتهت القصة.

وما أنا إلا من غزية إن غوت غويت وإن ترشد غزية أرشد

لا القرآن يقول :

[illegible] ([illegible] :[illegible])

[illegible] !! – [illegible] -[illegible] .

[illegible].

[illegible]

[illegible] -[illegible] –[illegible] -[illegible] –[illegible] -[illegible] [illegible]...([illegible])...

[illegible] -[illegible] –[illegible] -[illegible] [illegible].

[illegible] : [illegible]

---

* – كلمات فارسية تدل على القومية.

** – أحزاب قومية فارسية.

[1] - جزء من حديث صحيح رواه الترمذي وأبو داود، انظر صحيح الجامع الصغير رقم 6706.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible] (illegible: [illegible]) [illegible] (illegible: [illegible]) [illegible] (illegible: [illegible]) [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(illegible: [illegible])

[illegible]

[illegible]

(illegible: [illegible])

[illegible]

(illegible: [illegible])

[illegible]

(illegible: [illegible])

[illegible]

(illegible: [illegible])

[illegible]

(illegible: [illegible])

[illegible]

(illegible: [illegible])

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]...

[illegible]

(**[illegible]**) [illegible]

(**[illegible]**) [illegible]

(**[illegible]**) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

(□□□□□□□: □□□)

□□□□□□□

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

أنظر إلى أولئك القادمين في عين الخيال، أحلم هل يمكن أن يمن ربي علي مرة أخرى فأستعذب تلك الفترة، وأعيدها واقعا فوق الأرض

---

[1] - جزء من حديث صحيح أخرجه الترمذي وابن ماجة وأحمد (أنظر إرواء الغليل 2/138).

[أ] – الشيخ روى الشعر بالمعنى.

أجسادا وحركات، ليالي وأياما، أقول عدت كما يعيش الناس، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible]

[illegible] [1]

[illegible]

[1] - جزء من حديث صحيح رواه أحمد (أنظر الإرواء 1269).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] : [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **-** [illegible]. [illegible] —[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] !!.

[illegible]

[illegible]...[illegible] !!.

[illegible]

[illegible]—[illegible]- [illegible]

[illegible]

[illegible]..!!

[illegible] : [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible) [illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible][1] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (□)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible]: [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] !! [illegible]

[illegible] : [illegible] "[illegible]" [illegible] [illegible] : [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] :

[illegible]

[illegible]

[illegible] –[illegible]- [illegible]

[illegible] :

[illegible] :

[illegible] :

[illegible] :

[illegible] :

[illegible] :

[illegible] :

[illegible] :

[illegible] :

[illegible] :

[illegible] –[illegible]- [illegible] :

[illegible] :

[illegible] :

[illegible] :

[illegible] :

[illegible] :

[illegible] :

[illegible] :

[illegible] :

[illegible] :

[

[illegible] : [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible:illegible).

[illegible]...

[illegible] ... [illegible] —[illegible]- [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible:illegible).

[illegible]...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] :

[illegible] –[illegible]- [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]'' [illegible].

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] :

[illegible] :

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible] (**[illegible]**:[illegible]-[illegible])

[illegible]

[illegible] : ([illegible])[1] **—[illegible]- [illegible] —[illegible] - [illegible]**

[illegible]

[illegible] : [illegible] ([illegible]) [illegible] ([illegible]) [illegible] ([illegible])

[illegible]

[illegible] (illegible: 31).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible: 32).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible).

[illegible] (illegible: [illegible]-[illegible]).

[illegible] * [illegible]

[illegible] :

[illegible]

[illegible] :

[illegible] (illegible:[illegible]) .

[illegible]

[illegible] (illegible: [illegible])

[illegible] (illegible : [illegible])

[illegible] :

[illegible] (illegible : [illegible]).

[illegible]...

[illegible] : [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible]

[illegible] (**[illegible]**).

[illegible].. [illegible] : [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]* [illegible] [illegible] **-[illegible]**

[illegible]

[illegible] : [illegible] : [illegible] : [illegible] : [illegible]

[illegible]

---

* وهي كانت رئيسة لوزراء باكستان سابقاً.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible]

[illegible] : [illegible] –[illegible]-[illegible] [illegible] : [illegible] ([illegible]) [illegible] : "[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[1] - رواه النسائي والترمذي وحسنه.

[2] - حديث صحيح رواه ابن حبان في صحيحه بلفظ "موقف ساعة في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند المحجر الأسود" انظر ص 60/ رقم 6636.

[3] - حديث صحيح رواه الترمذي، انظر السلسلة الصحيحة رقم 902.

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible:illegible).

[illegible]

[illegible] :

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] :

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]..

[illegible]

[illegible]

[illegible]..

[illegible]

[illegible]

[illegible]..

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] :

[illegible]

[illegible] :

[illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible] : [

[illegible] :

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible] :

[illegible] (**[illegible]**) [illegible] : [illegible] - [illegible] : [illegible] (**[illegible]**) [illegible]...[illegible]*.

[illegible] : [illegible] [illegible]

[illegible] : [illegible]..

[illegible] :

[illegible] [illegible]

[illegible] :

[illegible] [illegible]* [illegible] [illegible]-[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible] :

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

﴿ بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا وَيَأْتُوكُمْ فَوْرِهِمْ هَذَا يُمْدِدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ ﴾ (آل عمران).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] :

[illegible] :

[illegible] :

[illegible] :

[illegible] (أنظر الرحيق المختوم صفحة / 167-168).

[illegible]

[illegible] :

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]:

[illegible] (illegible).

[illegible] (illegible) [illegible]:

[illegible]

[illegible] (illegible) [illegible]:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] :

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible] :

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible) [illegible] !! [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible]

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible]

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible]!!! [illegible]

[illegible] :

[illegible]

[illegible] : "[illegible]" [illegible] : "[illegible]" [illegible] : "[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] : "[illegible]".. [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible]

[illegible]

[illegible]...

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible] (illegible: [illegible])

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible] (illegible: [illegible])

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible) [illegible] : [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] : [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] :

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] :

[illegible] :

[illegible]

[illegible] :

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible) [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible) [illegible] : [illegible] (illegible) [illegible] [illegible] : [illegible].

(illegible) [illegible] (illegible) [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(□□□) □□□ : □□□□□ □□□□ □□□ (□□□□□ □□□□) □□□□□□□□ □□□□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□ □□□□□ □□□□□□□□□□□□□□□□

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible: [illegible]) [illegible]

[illegible] * [illegible] * [illegible] * [illegible] * [illegible] :

[illegible]

[illegible] (illegible: [illegible]) [illegible] (illegible: [illegible]) [illegible]

[illegible] :

[illegible] (illegible: [illegible]) [illegible]

[illegible] (illegible: [illegible]) [illegible] (illegible: [illegible]) [illegible] :

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]!!!

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible]

(illegible) [illegible] : [illegible]

[illegible]

[illegible]-[illegible] — [illegible] (illegible) [illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible] * [illegible] * [illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible] : [illegible]

[illegible] !!

[illegible] : [illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible]..

[illegible] : [illegible]

[illegible]

[illegible]

(F16) [illegible]

[illegible]

[illegible] !! [illegible] :

[illegible]

[illegible] :

[illegible]

[illegible]

[illegible] !

[illegible]

[illegible].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]!.

[illegible] : [illegible] : [illegible] [illegible] : [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (1)

[illegible]

[illegible]

[illegible] (1).

[illegible]

[illegible] (1).

[illegible] (1).

[illegible] (1).

[illegible]

[illegible] (1).

[illegible] (1).

[illegible]

[illegible] (1).

[illegible]

[illegible] (1).

[illegible]

[illegible] (1).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible]

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible] (illegible: [illegible])

[illegible]..

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (٥)

[illegible]..

[illegible] ! [illegible].

[illegible] % [illegible] ٥٥ [illegible]..

[illegible] (Fundamentalist) [illegible] (٥٥:٥٥٥

[illegible]

[illegible] (illegible) [illegible]

[illegible]

[illegible] -[illegible] [illegible] –[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible) [illegible]

[illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible] : [

[illegible] M.S.A [illegible] : [illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible] : [illegible] : [illegible] : [

[illegible]

[illegible] !! [illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible] ----[illegible]

[illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible]!! [illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible]

[illegible] ([illegible])

[illegible]

[illegible] : [illegible] -[illegible] —[illegible] : [illegible]... [illegible]

[illegible] :

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (1)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible]

[illegible] — [illegible]. [illegible] [illegible]..

[illegible] : [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible]

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (**[illegible]**) [illegible] **[illegible]** [illegible] **—[illegible]-** [illegible] **!** [illegible] **!** [illegible] **!** [illegible] [illegible] (**[illegible]**). [illegible] (**[illegible]**). [illegible] (**[illegible]**).

[illegible]).

[illegible]

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible]

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible]

[illegible]

[illegible] (PHOTO STATE) [illegible] ([illegible]) [illegible] (**[illegible]**) [illegible]

[illegible]

[illegible] (**[illegible]**) [illegible]

[illegible] (**[illegible]**) [illegible] (**[illegible]**) [illegible] (**[illegible]**) [

[illegible]

[illegible] :

[illegible].

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (:[illegible]).

[illegible] ([illegible]).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] !!

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (**[illegible]**) [illegible]

[illegible] (**[illegible]**) [illegible]: [illegible] **-[illegible]** (**[illegible]**) [illegible] **-[illegible]** (**[illegible]**) [illegible]!!! [illegible]

[illegible] **-[illegible]** [illegible] !! [illegible] "CI30" [illegible] **-[illegible]** [illegible] **-[illegible]** [illegible] **-[illegible]** [illegible] !! [illegible] **-[illegible]** [illegible] **-[illegible]** [illegible] !! [illegible]

[illegible]

[illegible] : [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]:

[illegible] (illegible:illegible).

[illegible] * [illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible)

[illegible]...

[illegible] (illegible)

[illegible] (illegible)

[illegible] : [illegible]

[illegible] "[illegible]

[illegible] — [illegible] -[illegible] : [illegible] (illegible) [illegible] (illegible)[illegible] (illegible) [illegible] : -[illegible]

[illegible] (illegible)

[illegible] (illegible)

[illegible] (illegible)

[illegible] : [illegible] : [illegible] : [illegible]

[illegible] : [illegible] : [illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible] "[illegible]

[illegible] (illegible).

[illegible] : ([illegible]) [illegible] **-[illegible]-** [illegible]) [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] : [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] (Weather Islam) [illegible] (Islam in modern history) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

(□ [illegible]).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible] (12:00).

[illegible]

[illegible] **-** [illegible] **"**[illegible]**"** [illegible]: [illegible] [illegible] [illegible] (1000) [illegible] **"**[illegible]**"** [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]:

[illegible] (illegible:illegible-illegible).

[illegible]

[illegible] :

[illegible] (illegible:illegible).

[illegible] :

[illegible] (illegible:illegible).

[illegible] (illegible) [illegible] (illegible:illegible).

[illegible]...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (**[illegible]**)

[illegible] (**[illegible]**) [illegible]: (**[illegible]**) [illegible] (**[illegible]**) [illegible]: [illegible] (**[illegible]**) [illegible] (**[illegible]**) [illegible]: (**[illegible]**) [illegible] (**[illegible]**) [illegible] (**[illegible]**) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (**[illegible]**) [illegible] —([illegible])- [illegible] (**[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]**) [illegible]).

[illegible] (**[illegible]**) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]...

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible]

[illegible]! [illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible]!! [illegible]!! [illegible]!! [illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible]: [illegible]: [illegible]: [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (BM41) [illegible]

[illegible]

[illegible] * [illegible] (illegible:-[illegible]).

[illegible]

[illegible] ...

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible) [illegible] (illegible) [illegible] (illegible) [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible:illegible).

[illegible] * [illegible] * [illegible] * [illegible] * [illegible]:

[illegible] (illegible:illegible).

[illegible] (illegible:illegible).

[illegible] (illegible:illegible).

[illegible] (illegible:illegible).

[illegible]

[illegible] (illegible:illegible).

[illegible] * [illegible] * [illegible] * [illegible] * [illegible]

[illegible] (illegible:illegible).

[illegible] (illegible:illegible).

[illegible] (illegible:illegible).

[illegible] (illegible:illegible).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible:illegible).

[illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible] (illegible:illegible).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] : [illegible] !! [illegible] : [illegible]: [illegible] [illegible] [illegible].

[illegible] (1) [illegible] * [illegible] ([illegible]:[illegible]-[illegible]).

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible) [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] :

[illegible].

[illegible] (illegible:[illegible]).

[illegible]:

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible]: [illegible]

[illegible]: [illegible]

[illegible]) [illegible]: **"[illegible]"** [illegible] (illegible

[illegible].

[illegible] (illegible:[illegible]).

[illegible]: [illegible]

[illegible] (illegible:[illegible]).

[illegible]

[illegible]

[illegible] (**[illegible]**) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible: [illegible]) [illegible]

[illegible] **-** [illegible] —[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] : [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible:[illegible]).

[illegible]* [illegible]:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] :

[illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] :

[illegible] (illegible:[illegible]).

[illegible]

[illegible] : [illegible].

[illegible] **"[illegible]"** [illegible] : " [illegible] **[illegible]"** [illegible] : [illegible] : [illegible] : [illegible] : **"[illegible]** [illegible] **[illegible]** [illegible] **[illegible]** [illegible] **

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (**[illegible]**) [illegible] * [illegible] (**[illegible]**) [illegible] * [illegible] (**[illegible]**) [illegible] (**[illegible]**) [illegible] (**[illegible]**)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (**[illegible]**) [illegible] —[illegible]- **[illegible]**) [illegible]

[illegible] (**[illegible]**) [illegible] **[illegible]**: **[illegible]** (**[illegible]**). [illegible] : [illegible] **[illegible]**: [illegible] : [illegible] **[illegible]**: [illegible] **[illegible]**: [illegible] **[illegible]**:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (**[illegible]**)

[illegible] (**[illegible]**) [illegible] (**[illegible]**) [illegible] (**[illegible]**)

[illegible] (**[illegible]**) [illegible] (**[illegible]**)[illegible] (**[illegible]**) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible:illegible).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible] : [illegible] :

[illegible]

[illegible] (illegible).

[illegible] : [illegible] (illegible) [illegible] : "[illegible]" [illegible] (illegible) [illegible] : [illegible] (illegible) [illegible] (illegible).

[illegible] : [illegible] (illegible) [illegible] (illegible) [illegible] (illegible)

[illegible]

[illegible] : [illegible].

[illegible] (**[illegible]**) [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] وفي العمليات المادية [illegible] ضرب [illegible] الانتحار، [illegible] سهل [illegible] على [illegible] بفئة [illegible] إلا [illegible] ورخص [illegible] والأثمان [illegible] بهذا الطريق

أحداث ما بعد 1987م

يا أيها الإخوة : الوقت قصير –الذي حدد لي- ولكن لا أستطيع أن أفصل لكم في مسيرة هذا الشعب، الشعب الذي أعتز بربه وآمن به وحول هذا الإيمان إلى واقع حياتي، أنا لن أرجع بكم إلى أيام برجنيف يوم أن دخلت روسيا في 27 ديسمبر 1979 م، ولا إلى أيام تراقي يوم أن قام بثورته الشيوعية في 27 إبريل 1978م لأن القصة لا تملها القلوب، قصة معجزات قد تحققت على يد هذا الإنسان الفاني القصير العمر بقدرة رب العالمين، سأنتقل بكم رأسا إلى هذا العام عام 1987م، غورباتشوف عندما جاء واستلم الحكم بعد ثلاثة قد ماتوا قبله بالجلطة الأفغانية، بريجنيف وأندروبوف وتشيرننكو ثم جاء هذا الرجل غورباتشوف، عندما جاء قال: سأنهي مهزلة أفغانستان، وكل واحد منهم عندما يأتي يقول : سأنهي مهزلة أفغانستان، 1985م قال: سأغلق الحدود، سأحرق المزارع، سأهجر هذا الشعب تهجيرا جماعيا، سأشغل أموالا طائلة لبث الفرقة بين المجاهدين عن طريق الجاسوسية، نفذها جميعا إلا واحدة، قال سأغلق المنافذ إلى أفغانستان، طريق المجاهدين وحاول وألقى بثقله بأساطيله البرية والجوية في شعبان ورمضان سنة 1405 هجرية شهدت المعارك التي هدد فيها غورباتشوف ولكن الله عز وجل رد كيده في نحره، منذ 1405هجرية حتى الآن غورباتشوف يحاول أن يسد منفذاً واحداً من الحدود ولكنه فشل.

والله يا أيها الإخوة: إن القذائف التي تلقيها الطائرات تكاد تشيب منها النواصي، نواصي الولدان، الطائرات توبليف 22 سوخوي 25 القذيفة التي تلقيها طنا كامل، والله لقد رأيت بعيني هاتين الماء يخرج من الأرض على إثر القذائف، والأخ وائل رأى مثل هذا، عندما تبدأ المعركة الجبال تهتز من تحت أقدامنا، عندهم الآن راجمات صواريخ (41 و 61 B.M)، (61 B.M) بضغطة هكذا بأصبع تطلق واحداً وستين صاروخاً دفعة واحدة، صاروخ أرض أرض كلها تنزل في مكان واحد فماذا تتصورون ؟ والله أنا ما فهمت آيات الأحزاب :

[illegible] * [illegible] (الأحزاب : [illegible]).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] ه) هجم بمائة مجاهد، فافتتح هذا المركز الكبير الشيوعي، وهو مفتاح وبوابة بنجشير، وأسر (400) بمائة أسر أربعمائة وبقي الأسـرى ينقلـون ثلاثة أيام الغنائم على أكتـافهم إلـى قواعـد المجاهـدين، كـان مـن بيـن الذين في قاعدة بيشغور جنرال اسـمه أحمـدي انتحـر، نكسـت الأعلام في كابل عـدة أيـام عليـه، (87) ضـابطاً أسـرهم أحمـد شـاه مسـعود، وضعهم في مغارة ووضع عليهـم حرسـا مـن بينهـم اثنيـن مـن العـرب، والحـديث مـن أخ عربـي مـن إخواننـا يحـدثني قـال: كنـا حراسـاً علـى المغارة التي فيها هؤلاء الضباط، قامت مظاهرة في كابل تنـدد بـالحكم من زوجاتهم في كابل، نحن أزواجنا يأسرهم أحمد شـاه مسـعود وأنتـم تأكلون وتقعدون على الكراسي، إن كنتم رجالا فأنقذوا رجالنـا، أرسـلوا إلى أحمد شاه مسعود كتابا يرجونه أن يبادلهم بالأسرى، خذ مـا شـئت، اشترط ما شئت مقابل تسليم (87) ضابطاً، أملى شروطه، قالوا : حدد مكاناً، وساعة ويوماً، روسيا رأت على نفسها كبيرة، الحكومة الشيوعية هذه لا يهم بابرك كارمل ولا نجيب، نجيب هذا قبل تسـعة أشـهر أرسـل رسالة إلى أحمد بانا، يا أحمد بانا خذ ما شئت وخفف ضرباتك علينا مـن دخول سالانج، رئيس الدولة يخاطب هذا الشاب الذي كان يـبيع بنـدروه وباذنجان ولكنه جنرال بهذا الجهاد الإسلامي، خذ ما شئت يا بانا واتركنـا من رئيس الدولة نجيب، روسـيا رأت علـى نفسـها كـبيرة كيـف تخضـع لأحمد شاه، مـع أنهـا خضـعت مـن قبـل، وأرسـلت لـه الدولـة وزراءهـا الشيوعيين ليعقد هدنة مع الحكومة لمدة ستة أشـهر، قـال: أنتـم كلاب أرسلوا سادتكم، فجاء الجنرالات الروس خاضـعين، وعقـدوا قبـل أربـع سنوات المعاهدة لمدة ستة أشـهر بعـدم الضـرب بينهـم حـتى يسـتعيد قوته، وفي نفس الساعة التي فيها يتـم تبـادل الأسـرى وإذا بالطـائرات تخرج من روسيا وتحط في ميكوني الذي هـو الـوادي الـذي فـي تبـادل الأسرى، وأحمد شاه ينتظر مقدم الأسرى المجاهدين الذين مع الدولـة، وإذا بالرشاشات الروسية تفتح عليـه مـن الجبـال، كـان أول أمـر أمـره قال: اقتلوا الضباط، قال: أبو بك وأبو عاصم –أبو عاصم قارئ للقـرآن، ربى حوالي (30) قائداً لأحمد شاه مسعود، شاب طيـب عربـي لا زالـوا يفخرون به- قال: قتلنا 87 ضابطا أول شـيء، دارت المعركـة وانتهـت، وقتل من الروس عدد كبير، والله حدثني الأسـتاذ ربـاني قائـد الجمعيـة

الإسلامية، قال: إن وادي ميكوني مكث أسابيع رائحته منتنة من جثث الروس ولم يقتل مجاهد واحد.

جنرال أمريكي قطع لأحمد شاه مسعود جبال نورستان هذه جبال نورستان سبعة جبال الإنسان يموت، يموت وهو يخترقها، على طول الطريق البغال والحمير ميتة من شدة الإرهاق، في رؤوس الجبال الإنسان يغمى عليه، أكسجين قليل وفي قمم يتسلق و 7 جبال يقطعها، قطعها الجنرال الأمريكي، وصل إلى أحمد شاه مسعود، قال له: هل تسمح أن تعطيني الخطة التي افتتحت بها بيشغور، أعطاه إياها ورجع الأمريكي، بات عنده ليلة واحدة ورجع إلى أمريكا، نيطور الأمريكان معلوماتهم العسكرية بخطط أحمد شاه مسعود الآن، أين تعلم هذا الشاب ؟

فتوحات أخرى

هذا العام أولا فتح أندراب التي استشهد فيها – هي في العام الماضي- أبو عاصم، قاري أبو عاصم، ثم فتح فرخار، قواعد كبرى، ثم فتح فرقة نهرين التي استشهد فيها أبو دجانة وعبد الجبار من العرب، عندما فتح فرقة نهرين مكث ثلاثة أيام وذلك قال لخلل تأخرنا في فتحها، والذين يفتحونها كم ؟ مائة مائتين يفتحون فرقة، أرسل لهم نجيب اثبتوا اثبتوا أمام أحمد شاه، وأنا أرسل لكم قوة، قالوا لا نستطيع، أرسل قوة ما استطاعوا أن يثبتوا، قبل شهرين افتتح مركزاً كبيراً تحميه تسعة مراكز صغرى في خمس وأربعين دقيقة إسمه كلفغان، قبل أسبوعين بالضبط في (28) أكتوبر افتتح مركزا كبيراً على الطريق العام اسمه كران ومنجان غنم فيه غنائم كثيرة: 350 كلاشنكوف، 6 هاون صغير، 2 هاون وسط، 2 هاون كبير، 3 دشكا، مليون طلقة من طلقات الرشاشات، ثلاثة آلاف قذيفة بين صواريخ وبين قذائف ثقيلة، مواد غذائية كثيرة، والمواد الغذائية عندهم أهم من الرصاص، ثم واصل وأسر 266، وافتتح منغولي وأسر 300، وواصل إلى توبخانة، وكم كانت البشرى أن جاءنا تليفون في هذه الليلة أن أحمد شاه افتتح توبخانة وأسر 600 روسي ليس شيوعي؟ هذه كم كنت أحلم بفتحها ليلاً أو نهاراً، ولكما التقيت بالمجاهدين أقول لهم يا جماعة حاولوا أن تفتتحوا توبخانة لأن الطريق الآن بدل أسبوعين في رؤوس سبعة جبال الآن يومان في سهل، الآن تصل من جترال الباكستانية إلى بدخشان الأفغانية في يومين، جاءت البشرى وما أعظم الفرحة التي غمرت نفوسنا بفتحها وكان فتحا عظيما من الله، ولذلك الآن الروس، الشيوعيون الأفغان يقولون نحن لا نقاوم أحمد شاه لأنه مهما قاومناه سيفتح المركز، فإذا قاومناه سيقتلنا، فنحن لا نقاتله حتى إذا أمسكنا يمكن أن يعفو عنا، مركز كبير في بنجشير قبل شهر أحمد شاه أشاع سأدخل بنجشير وأنهي روسيا أو تنهيني، إما أن أنهي روسيا في داخل بنجشير أو يذهب بنجشير نهائيا إلى الروس، بمجرد أن بدأ يطلق عليهم

قـذائف ثقيلـة وإذا بـالروس يلمـون أسـلحتهم ويهربـون ولـم يخسـروا مجاهـداً واحـداً فـي المعركـة، الآن تغيـر مجـرى المعركـة لصـالح المجاهدين إن شاء الله، ونرجو الله أن يتم بالنصر العاجل القريب.

وقبل أن ننهي أنا أحدثكم كرامة عن الشيخ وائل جليدن نفسه، وائـل جـزاه اللـه خيـرا مـدير الهلال الأحمـر فـي بيشـاور، وفـي كـويته يعنـي مسؤول عن الهلال في باكستان كلهـا، فيقـوم بـدور كـبير والحمـد للـه ونرجو الله عز وجل أن يكون في ميزانه، ولو لم يكـن موجـوداً لتكلمنـا أكثر مـن هـذا، وائـل إذا سـمع أن هنالـك أي معركـة علـى الحـدود يملأ سـيارة الهلال بالأدويـة، بالأحذيـة وبالطعـام ومـا إلـى ذلـك، ثـم يـذهب بالسيارة ويـدخل فـي المعركـة، معركـة كـان فيهـا الشـيخ جلال الـدين حقاني، طائرة أنزلت قذيفة هواءها أطار الشيخ جلال الدين حقاني فـي الهواء، (هواء القذيقة) ونزل الشـيخ جلال الـدين علـى القذيفـة وبـدأت النار تأكل جسده، ما استطاع أن يتحرك، تقـدم ضـابطان وجـرا الشـيخ جلال الدين برجليه –من ضباط الشيخ جلال الـدين- قذيفـة ثانيـة نزلـت قتلت ضابطاً وجرحت آخر، وائـل هـو وخمسـة واقفـون بجـانب الشـيخ جلال الدين آووا إلى مغارة، الطائرة ضربتها هدمت الجبـل عليهمـا، مـا زال الهدم ينزل وهم يتراجعون حتى التصقت ظهورهم بحائط المغـارة، وبدأوا يعدون الدقائق حتى يلفظوا أنفاسهم وهم يرددون:

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (1[illegible]).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible]..

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] :

[illegible]

[illegible] :

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible] (illegible-illegible) [illegible] —illegible illegible [illegible] illegible illegible illegible

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible]

[illegible] (illegible) [illegible]

[illegible] (illegible) [illegible] (illegible: [illegible]) [illegible] (illegible) [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible].... [illegible].

[illegible]

"[illegible]" [illegible]

[illegible]

(□□□□) [illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible]: [illegible]

[illegible]: [illegible]

[illegible]: [illegible]

[illegible]! [illegible]: [illegible]

[illegible]: [illegible] —[illegible]- [illegible] —[illegible]-

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible]

[illegible] (illegible: [illegible]).

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] :

[illegible] : [illegible]

[illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible] (**[illegible]**) [illegible] 0 .

[illegible] (**[illegible]**)

[illegible] (**[illegible]**) [illegible] (**[illegible]**) [illegible] (**[illegible]**) [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible] : [illegible] .

[illegible] : [illegible] (illegible) [illegible] .

[illegible] [illegible] : [illegible].

[illegible] [illegible] [illegible] [

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] a [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] **"[illegible]"** [illegible] **"[illegible]"** [illegible] : [illegible] [illegible] : [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] : [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]: [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible] : [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] : [illegible]

[illegible]

[illegible]

[

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]!!

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]....

[illegible]

[illegible]

[illegible] (1[illegible]هـ) كنا مُعسكرين في دخل أرض أفغانستان، وكان هو يشرفنا بحضور هذا المعسكر، وكانت على بعد عشرين كيلو متراً منا أو ثمانية عشر كيلو متراً منا قلعة للشيوعيين، فكان يصرّ أن يذهب إليها، كان يشاركه أفغان يحملون مكبرات الصوت، ويصلون إلى أسوار القلعة ثم ينادون بالأبواق والمكبرات، (أخرجوا أيها الخنازير، أخرجوا أيها الجبناء، أطلوا برؤوسكم، لماذا تختفون كالفئران)، فلا يطل أحداً من داخل القلعة، فيطلقون بعض قذائفهم ثم يعودون، هذا جعل الأحبة والإخوة يستحبون هذا الاسم له سبع الليل، كان حاضر البديهة ذكي الفؤاد، شجاعاً، يقول ما يعتقد أنه حق مهما كلفه ذلك الحق، يواجه الناس بأجوبة على قدر أسئلتهم وإن كان السؤال هازلاً كان الجواب لاذعاً مضحكاً، يتناقش مع أحد الشباب ذات مرة فيقول له سبع الليل: الجهاد فرض عين، قال ذلك الشاب: ليس فرض عين، قال : يا أخي: لقد أفتى العلماء بهذا، أفتى الشيخ عبد الله عزام وغيره على أن الجهاد فرض عين فلا إذن فيه للوالدين، قال: أنا لا آخذ برأي الشيخ عبد الله عزام، فقال له أحمد رحمه الله –أحمد الأحمدي- إذاً نسأل لك أحمد عدوية، أنا ما كنت أعرف عن أحمد عدوية، قال هذا مغني مصري.

فكان رحمه الله كثير التلاوة للقرآن في رمضان، وقليل النوم، ما كنت أرى أحداً في المعسكر ينام أقل منه، وأحياناً يسهر الليل كله، حتى يطمئن على سحور إخوانه وعلى إيقاظهم، وكم كانت تعجبني كلمته التي كان يرددها وهو يتجول بين الخيام، لا يترك خيمة إلا وقف ببابها يردد، يا صائم وحد الدايم، وحد الدايم، فكان يوقظ إخوانه كل ليلة، كنا نكل إليه أحياناً أن يوقظنا من أجل قيام الليل، فنقول له : أيقظنا على الثانية، فيوقظنا على الواحدة، فيسأله الإخوة، فيقول حتى تكسبوا زيادة أجر.

كان يختم القرآن في رمضان سبع مرات أو أكثر أحياناً، شهد معي ثلاث رمضانات متتالية، وسعدت به وسعد الإخوة به، في النهار، لا يتكلم مع أحد، غالباً طيلة النهار يفتح قرآنه ويقرأ، وفي الليل وحده، إما أن يصلي أو يحرس أو غير ذلك، كان كما قلنا حاضر البديهة.

زواجه

حدثني شاكر الزنداني، قال : ذهبنا نخطب له زوجة، فسأله إخوانها ما هي شهادتك ؟ قال شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله، قالوا له : ما هو عملك؟ قال : الجهاد في سبيل الله، قالوا : أين دارك؟

قال: الجنة خير دار وأنا لا أريد زوجة تسأل عن الدار، أنا أريد زوجة أحملها معي إلى الجبهة، وإن شئتم أن تزوجني فحيا هلا.

كانت أمنيته أن يأخذ زوجته إلى المعركة، وكان لا يطيق أن يستمع كلمة واحدة ينتقد فيها الجهاد الأفغاني، ولا ينتقد فيها أي قائد من القادة لأنه كان يرى أن هذا يضر بالجهاد، وكان يتردد على فضيلة شيخنا ووالدنا الشيخ عبد العزيز بن باز، وعلى فضيلة الشيخ عبد المجيد الزنداني أخينا الكبير، فكان كلما جاء إلى أفغانستان أو رجع منها ينقل الصورة التي تبين أعماق القضية الأفغانية، ووجوب الوقوف بجانبها من قبل المسلمين.

المعركة الأخيرة

وفي رمضان الأخير هذا كنت معه، ثم حصلت معركة جاجي وبدأت في السادس والعشرين من رمضان، وغادرت المعسكر وتركته في المعسكر، ثم رأيته قد قدم إلى الجبهة، وقال : أنا ذهبت إلى بيشاور ولم أطق الجلوس فيها فجئت، وطلب أن يرسل إلى الجبهة، إلى المعركة مباشرة، وعندما تأخر الأخ المسؤول قليلاً، قال له: أنا لم آتي لآكل الرز هنا –مع أنه لا يوجد رز- أنا أريد أن ترسلوني إلى المعركة، وكانت هناك راجمة صغيرة للصواريخ بيد أحد قادة الجمعية الإسلامية، وكان اللواء (بايندة محمد) يشرف على هذه الراجمة، وكان القائد عبد الرحمن المسؤول الثاني عنها فاشتغل معه.

وعندما احتدمت المعركة واشتد ضرامها وزاد أوارها كتبنا رسالة إلى القادة المجاهدين المغاور، قادة الجهاد الأفغاني، وكان بعضهم في بيشاور نذكرهم بأعماق المعركة وبثقلها وبضرورة القائد في قلبها، حمل الرسائل سبع الليل وتحرك مساءاً من داخل أفغانستان، أنا لا زالت الآن الصورة في ذهني، عند أذان المغرب أو قبل المغرب بقليل. والطريق يستغرق ثمانية ساعات إلى بيشاور والطريق خطرة، وركب مع إحدى السيارات وسار، واضطر للنوم في الطريق، وفي اليوم التالي وكان يوم المعركة وصل بيشاور، وأوصل الرسالة للمهندس حكمتيار والرسالة الثانية إلى الأستاذ برهان الدين رباني، فعندما قرأها حكمتيار، قال : أنا إن شاء الله غدا أتحرك إلى الجبهة، وعندما قرأها الشيخ رباني، كنا طلبنا منه بعض الأسلحة وطلبنا منه راحمة صواريخ "بي أم 12" لأن الراجمة التي عندنا قد تلفت مواسيرها بسبب كثرة الضرب وغيرناها وتلفت مرة ثانية واضطررنا إلى إلقائها لأنها لم تعد تفيد، وطلبنا منه راجمة وطلبنا منه كؤلك صواريخ لها أو قذائف، فأمر الشيخ رباني بألف قذيفة –ألف صاروخ- وبراجمة مباشرة، وحمل سبع الليل الأجوبة من القائدين وتوجه إلينا مسروراً ووصل الأحد مساءً، وعندما وصل، قال: غداً إن شاء الله من الصباح أنا راجع إلى الراجمة أشتغل عليها عند (بانده محمد) والقائد عبد الرحمن، ثم قال : متى

علمية التعرض؟ قال له : بعد العصر، قال: أنا أعمل من الصباح إلى الظهر مع الراجمة، وبعد العصر أنا أكون جاهزاً حتى أذهب مع عملية التعرض في اليوم التالي.

قبل الشهادة

من الصباح بدأت الراجمة التي يعمل عليها سبع الليل تضرب، كان نشيطاً يحمل الصواريخ على كتفه وينقلها للراجمة، ومن السهولة أن تكتشف هوه الراجمة لكثرة الغبار الذي تخرجه من فوهتها الخلفية، فاكتشفها الروس وبدأوا يرجمونها براجمة الصواريخ (بي أم 41)، وبعد ساعة أو ساعتين وقع صاروخ بجانبه وأصابت رأسه وصلت إلى دماغه، وجرح أحد الإخوة المجاهدين كان بجانبه ونقلته سيارة الإسعاف مباشرة إلى مستشفى قريب في براشنار، وقبل أن يصل براشنار أسلم الروح إلى الواحد القهار، وعندما أصيب الأخ أحمد رحمه الله أرسلته سيارة الإسعاف إلى المدينة القريبة –براشيار- وقبل أن يصل إلى المستشفى أسلم الروح إلى الواحد القهار –كما ذكرنا- فاتصل مدير المستشفى الدكتور سعد بالشيخ سياف أن الأخ سبع الليل قد استشهد، فأين ترى دفنه؟ فقال الشيخ سياف أرسلوه إلى بابي حتى يدفن بجانب إخوانه العرب، فهذا كذلك لرفع معنوياتهم ولشد عزائمهم، كان الاستشهاد الساعة الحادية عشرة صباحاً، ووصل بيشاور الليل وبقي في الليل، وفي اليوم التالي بعد الفجر نقل إلى بابي ودفن هناك بعد طلوع الشمس.

كراماته

يشهد لي أولاً طبيب مختص يتعجب يرى دمه يقطر بعد هذه الفترة، وقال هذا علمياً لا يمكن يبقى دمه يسيل ويتقطر بعد حوالي أربعة وعشرين ساعة أو بعد حوالي عشرين ساعة، هذا لا يمكن لأن الدم يتجمد، شمّ كثير من الإخوة منه رائحة المسك، شهد لي حوالي أربعة أو خمسة من الإخوة أنهم شموا رائحة المسك، منهم الأخ أبو أحمد والأخ صالح اليماني عدو الطواغيت فيما أذكر في هذا الوقت، وقد خرج لأخينا كرامات منها.

أولا: بقي دمه سائلا يتقطر.

ثانيا: خرج لدمه رائحة تفوح كالمسك، ويقول الأخ أبو أحم: أما ما شممت من قبل رائحة دم شهيد، فأول مرة أشم الرائحة العطرية من الدم.

والكرامة الثالثة: أنه رغم شدة الحر في هذه الأيام، حيث تصل درجة الحرارة في بيشاور خمسة وأربعين مئوية، تقريباً من أربعين إلى خمسة وأربعين مئوية، يقول لي الإخوة أنه كالنائم، ومبتسماً، كان

مبتسماً، فرحم الله أخانا سبع، ويطيب لي في هذا المقام أن أذكـر فيـه أبيات أبي الطيب:

أسد دم الأسد الهزير خضابه

موت فريص الموت منه ترعد

يخاف منـه المـوت، والحنـاء أو الصـباغ الـذي يصـبغ بـه يـديه هـو دم الأسود، هو أسد ولكن صباغ يديه من دم الأسود.

وصن الحسام ولا تذله فإنه

يشكو يمينك والجماجم تشهد

يبس النجيع عليه وهو مجرد

من غمده فكأنما هو مغمد

كان لا يطيق الجلوس عـن القتـال، يتعـب إذا وجـد نفسـه بعيـداً عـن أرض المعركة وعن أصواتها.

يقول لي الطبيب: أكلت شيئاً

وداؤك في شرابك والطعام

وما في طيه أني جواد

أضر بجسمه طول الجمام

تعود أن يغير في السرايا

ويخرج من قتام في قتام

فنرجو الله عز وجـل ونبتهـل إليـه أن يجمعنـا بأخينـا سـبع الليـل فـي الفردوس الأعلى مع النبيين والصديقين والشـهداء والصـالحين وحسـن أولئك رفيقا.

حزن الأفغان عليه

فاتني كلمة، لقد كان حزن الأفغان عليه عظيما، جاءني اللواء (بابنده محمد) بعد استشهاده هو والقائد عبد الرحمن وكان مـع كـل فـترة يهـز رأسه ويقول يماني يماني يماني، وهو يهز رأسـه حسـرة وألم اً (بسـيار دلاور بسـيار بهلـوان) شـجاع كـبير بطـل عظيـم، يقـول كنـا إذا جـاءت القذيفة نأخذ الأرض، ولكن هو لا يخشـى المـوت، والحـق أنـك يـا أخانـا سبع الليل سرت من بيننا وقد أخذت قلوبنا.

تسلية لأهله

والحق يا أهل الأحمدي، يا أهل سبع الليل، يا أم أحمد الأحمدي، يا والد أحمد، يا شقيقات أحمد، يا أشقاء أحمد، الناس كلهم يموتون والشهداء هم الذين ينفرجون بالذكر والثناء الجميل في الدنيا وبالفوز بالملأ الأعلى، لقد ضاقت نفس أحمد عندما رأى نفسه يعيش بين القاعدين وأخواته في داخل أفغانستان تنتهك أعراضهن، وإخوانه تمزق لحومهم تحت جنازير الدبابات، مقدسات تداس، مصاحف تحرق، وأموال تسلب، وأراض تنهب، ودين يجتث من الجذور، والناس نيام لا ترى فيهم ولا تسمع لهم ركزاً ولا تحس لهم حياة، والنفس الكبيرة لا يمكن أن تطيق الضَيم على الآخرين، فهبّ كالضرام، وانطلق ضيغماً إلى أرض أفغانستان، وتوجه نحو جبال الهندوكوش حيث ملاحم البطولة وآيات الفخر والشرف تسطر بالدماء، وعظمة هذا الدين تقام فوق جماجم الشهداء وفوق تلال الأشلاء، الناس هنا في أفغانستان باعوا كل شيء إلا دينهم، تخلوا عن كل شيء إلا شرفهم وعزتهم، رفعوا رؤوسهم ولم يذلوا لأحد بين يدي رب العالمين، أحدهم هدم بيته وقتل أطفاله وأسرت زوجته، نهبت أمواله والحوادث لا تلين لها نفوس الكبار..

مسلم يا صعاب لن تقهريني

همتي همة الملوك وعزمي حديد

هذا المسلم، والنفس الكبيرة أتعب لها الجسم

وإذا كانت النفوس كباراً

تعبت في مرادها الأجسام

مآسي تنتظر، وملاحم تدون، والدماء لا تجف، واليراع الذي يكتب بالنجيع لا يتوقف، وكان من بين الذين سطروا صفحة خالدة في تاريخ هذه الأمة ورسموا صورة مشرقة عبر تاريخ هذا الدين أخونا أحمد، لقد كانت صفحة مشرقة في هذا الوقت الذي نام فيه الناس جميعا، لقد كان قمة شامخة في الوقت الذي ذلت في كثير من الرقاب تحت أعدام الطغاة واستناموا لنير الظالمين، لقد أبى الضيم فانطلق كالسهم، إن النفس الأبية لا تطيق الذل ولا تحتمل الهوان، الموت أشرف من الهوان، كأن لسان حاله يردد:

ردي حياض الردى يا نفس اتركي

حياض خوف الردى للشاه والنعم

إن لم أذرك على الأرماح سائلة

فلا دعيت ابن أم المجد والكرم

كان سبعاً هصوراً، وكان رجلاً جسوراً، وكـان صـادق اللهجـة فطرتـه طيبة، جريء الكلمة، صدق الله فصدقه كما نحسبه ولا نزكي على اللــه أحداً، نرجو الله عز وجل أن يصدق ظننا فيه وأن يكون مــن الصــادقين، وممن تقبلهـم رب العـالمين، إنّ كـثيراً مـن أقـران أحمـد ومـن أنـداده يقتلون أوقـاتهم بالتسـكع بالشـوارع وبـالتردد علـى المقـاهي، يقتلـون حياتهم بالحياة الفارغة المملة، بينما أحمد وقليل من أمثاله نفروا عندما سمعوا النداء ولبوا دعوة رب الأرض والسماء : (انفروا خفافاً وثقالاً).

فيا أهل أحمد لا تحزنوا، فهو إن تقبله رب العـزة شـهيداً –نرجـو اللـه عز وجل أن يكون كذلك- فقد ضـمن لسـبعين منكـم أن يـدخلوا الجنـة، وفي الحديث الحسن وفي الحديث الصحيح "إن للشهيد عند ربه ســبعة خصال، يغفر مع أول دفعة من دمه، ويرى مقعده من الجنة، ويجار مــن عذاب القبر، ويأمن من الفزع الأكبر، ويلبـس تـاج الوقـار الياقوتـة منـه خير من الدنيا وما عليها ويشفّع بسبعين من أهل بيته، ويزوج باثنتين من الحور العين" فأيّ كرامة أعظم من هذه، وصدق الله :

[illegible] (الأحزاب: [illegible]).

[illegible]

[illegible] * [illegible] * [illegible] (الأحزاب: [illegible])

[illegible] –[illegible] [illegible]- [illegible] : "[illegible]" [illegible] : "[illegible]" [illegible] : [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] — [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]